[256] الصلاة التي لا تعرفها العرب اصليها لاله السماء فقلت وللسماء اله غير اللات والعزى فامتعظ وامتقع لونه وقال اليك عني يا اخا اياد ان للسماء الها هو الذي خلقها وبالكواكب زينها وبالقمر المنير اشرقها اظلم ليلها واضحى نهارها وسوف تعمهم من هذه الرحمة واومى بيده نحو مكة وبالكواكب برجل ابلج من ولد لوئ بن غالب يقال له محمد صلى اله عليه واله يدعو الى كلمة الاخلاص ما اظن اني ادركه ولو ادركت ايامه لصفقت بكفي على كفه ولسعيت معه حيث يسعى فقال رسول ا صلى ا عليه واله رحم ا اخي قسا يحشر يوم القيامة امة وحده (خبر آخر) عن قس يذكر فيه رسول ا صلى ا عليه واله والائمة عليهم السلام من بعده اخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد السباط البغدادي قال حدثني أبو عبد ا أحمد بن محمد بن ايوب البغدادي الجوهري الحافظ قال حدثنا أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال حدثني ابي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وهلة المري قال حدثني الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان قارئا للكتب عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا راي اصيل ووجه جميل انشا يحدثنا في ايام عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول ا صلى ا عليه واله في رجال من عبد القيس ذوي احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى ا عليه واله راعهم منظره ومحضره عن بيانهم واعتراهم الرعداء في ابدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من اممت بنا اممه فما نستطيع ان نكلمه فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت سلام عليك يا رسول بابي أنت و امي ثم انشات اقول * يا نبي الهدى اتتك رجال * قطعت قرددا وآلا فالا * جابت البيد والمهامه حتى * غالها من طوى السري ما غالا * قطعت دونك الصحاصح تهوى * لا تعد الكلال فيك كلالا * كل دهياء يقصر الطرف عنها * ارقلتها قلاصنا ارقالا * وطوتها العتاق تجمح فيها * بكماة مثل النجوم تلالا * ثم لما راتك احسن مرءى * افحمت عنك هيبة وجلالا * تتقى شر باس يوم عصيب هائل * اوجل القلوب وهالا * ونداء لمحشرنا الناس طرا * وحسابا لمن تمادى ضلالا * نحو نور من الاله وبرهان * وبر ونعمة لن تنالا * وامان منه لدى الحشر والنشر * إذ الخلق لا يطيق السؤالا * فلك الحوض والشفاعة والكوثر * والفضل إذ ينص السؤالا * خصك ا يا ابن آمته الخير * إذا ما بكت سجال سجالا * انبأ الاولون باسمك فيها * وباسماء بعده تتلألأ *
